الشيخ ناصر الدين الألباني والأئمة المحدثين والعلماء المعاصرين

(نبذة مختصرة من تأليفاته)

Sheikh Nasir al-Din al-Albani, Muhadithen and contemporary scholars (A brief summary of his writings)

Dr. Shahnawaz
Lecturer, Islamic Studies, Cadet college Choa Saiden Shah, Chakwal
shahnawaz.ih@gmail.com
Dr. Muhammad Naeem Anwar Al-Azhari
Assistant Professor Arabic and Islamic Studies, Govt. College University Lahore.

ABSTRACT

On the biography of the Sheikh Abū 'Abd Rahman Nāsir al Dīn Albānī was born in 1914 in a religious family in Ashqudara, capital of Albānīa. His father, Al-Haj, Sheikh Nūh ibn Najatī al Albānī, is known among the renowned Hanfi scholars.His father migrated and settled in Syria at that time Sheikh Albānī was nine. At the beginning he was admitted to Jam'iyyah-al-is'āf al-Khayrī for the acquisition of preliminary religious knowledge. He memorized the Qur'an from his father. He studied text books, grammar books of Sārf &Nāho;w and some books of traditional science of that time, and Preparatory books of Hanfī Jurisprudence from his father such as Mukhtasar al Qudūrī. He routinely used to go to the nearest library, Maktabah al Zāhiriyyah. Sheikh al Albānī was a sūhofī, which means a person who receives information from the scholarly study, and does not gain learning from the scholars as his teacher. Particulars of Muhaddissen (Specialist scholars in science of Hadīth) were not found in sheikh Al-Albānī ,for example he criticized on Aīem;ā Arb;ah, Usoollieen , Muhaddissen and seiner scholars of Syria etc ,he has also used objectionable words against some companions of the Holy Prophet (PBUH). in this short article we will talk about InShallah about the ethics of sheikh Albānī with other Hadīth scholars.

Keywords: Capital, text book, Hadīth , scholars, Hanfī Jurisprudence, criticized, against, sūhofī , Muhaddissen, ethics

إن الحمد لله سبحانه وتعالى والصلاة و السلام على نبي الله وعلى أزواجه وأصحابه وذريته أجمعين وجعل سبحانه وتعالى خاتم النبيين وأرسله هاديا ومخرج الناس من الظلمات إلى النور.

اللهم نبرأ من أحوالنا وقوتنا إلى حولك وقوتك ونسألك الهداية اللهم أنت ربنا وعليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير أنت ربي وأنا عبدك الضعيف ،وبعد

الله سبحانه وعزوجل أرسل الرسل والأنبياء لهداية لجميع الأمم والأقوام وبعث فى آخر الأنبياء والرسل نبينا ورسولنا – **صلى الله عليه وسلم** – وجعل الله عزوجل كل حياته الطيبة أسوة حسنة ،فجاء في الصحيفة "**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ**"(1)

وأمر الله الناس بالتأسي بالنبي الأمي – عليه الصلوة والسلام – في إرشاداته وسننه وتقريراته ،كما نقل الحافظ أبو الفداء ابن كثير وقال :"**هذه الآية الكريمة أصل كبير فيالتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله وأحواله**"(2)

وهذا الأمر واضح أن الله سبحانه وتعالى بعث نبيه لإتمام مكارم أخلاق الناس كما جاء في رواية أبى هريرة رضي الله عنه فقال:"**إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق**"(3)

إذن من خيار عباد الله بعد الأنبياء والمرسلين وهم ورثة الأنبياء الذين اهتموا بحديثه وحفظوه وسجلوا ودونوا وقد خص الله تعالى المحدثين بأخلاق حميدة وفضائل عالية و بحسب ما لديهم من العلوم والمعرفة والفهم .

ومن أهم شيئى في مجال علم الحديث هو أن يتصف به المحدث —كما ورد عن العلماء الأصوليين– هو أنه (اي المحدث) يتصف بمحاسن الأخلاق ويلزم التواضع ويتحفظ من الرزائل لأنه يروي أحاديث نبي الله — صلى الله عليه وآله وسلم–كما جرى عادة السلف،–أيضا– علماء الإسلام تنبهوا المحدثين خاصة إلى أهمية الأدب والتربية ورسم المحدثون لطالب الحديث منهجا يسير عليه في حياته ولهذا الغرض أفردوا علما من علوم الحديث في كتبهم يتناول "آداب طالب الحديث"كما صنف الخطيب البغدادي في هذا الباب كتابا مستقلا وسماه "أخلاق الراوي وآداب السامع"وذكر فيه مباحث هذا العلم تدور حول المنهج الذي يجب للمحدث أو طالب الحديث أن يلتزم به وأيضا ذكر ما يجب على طالب الحديث أن يأخذ به نفسه من التحلي بأجمل الأخلاق والتخلي عن رزائل الأخلاق ،وهذا طريقة السلف –رضوان الله عليهم– وعمل عليه كل من جاء من أهل العلم والفضل و–

(1) أحزاب ، 21/33

(2) ابن كثير ،أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (1418ھ) تفسير القرآن العظيم ،دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض ،الطبعة الأولى ، 6/ 391

(3) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (1424ھ) سنن البيهقي الكبرى ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الثالثة 10 / 323 ،رقم 20782

أيضا- ممن جاء بعدهم حتى إلى عصرنا هذا، وليس هذا فقط بل حذر العلماء والأئمة من أخذ علوم الشريعة من كل واحد كما قال ابن مبارك :

"إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم"[1]

على هذا الأثر أوجب العلماء أن نأخذ العلم ممن هو أهله و-أيضا- حذر عن أخذه من الكتب والأوراق ،كما أشار نبي الرحمة إليه أن العلم يذهب بذهاب العلماء وما قال – صلي الله عليه وآله وسلم – أن ذهابه هو ضياع الأوراق والكتب كما جاء في الأثر ،ولماذا لازم نبي الله – **صلي الله عليه وآله وسلم** – أن يتعلم علوم الشريعة من العلماء لا من مطالة الكتب والأراق.

هذا الموضوع -"الشيخ ناصر الدين الألباني والأئمة المحدثين والعلماء العاصرين- يشتمل على أربعة مطالب وهي...

المطلب الأول :ترجمة موجزة للشيخ الألباني.

المطلب الثاني :مكارم الأخلاق وحسن التأدب من شروط المحد

المطلب الثالث : الشيخ الألباني والأئمة المتقدمين والعلماء المعاصرين (نبذة مختصرة).

المطلب الرابع :أهم نتائج البحث

المصادر والمراجع

المطلب الأول :ترجمة موجزة للشيخ الألباني.

اسمه ونسبه :هو الشيخ العلامة أبوعبد الرحمن محمد ناصر الدين بن نوح نجاتي بن آدم الألباني"

(1) مسلم ،أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (1421ھ)،مقدمة صحيح مسلم ،الرياض ،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ،الطبعة الثانية ص 10،رقم 26

تاريخ ولادته ومقامه:

كانت ولادته عام 1332 من الهجرة النبوية في مدينة (أشقودرة) الموافق – عام 1914م –

قال الشيخ إبراهيم محمد العلى :نشأ الشيخ الألباني فى أسرة فقيرة بعيدة عن الغني.....الخ "[1]

كان والده من كبار علماء الأحناف – وحين رجع إلى بلده اشتغل في خدمة الدين وتعليم الناس ما درسه من العلوم الدينية[2]

دراسته و شيوخه:

ادخل والده الشيخ الألباني –وهو ابن التاسعة من عمره– بعد هجرته من ألبانية إلي الشام في الجامعة "جمعية الإسعاف الخيري"ودرس فيها المرحلة الإبتدائية فقط ولم يكمل دراسته في تلك المدرسة.

حفظ الشيخ الألباني الكتاب الكريم على رواية "حفص عن عاصم" ودرَّس بعض كتب علم النحو والصرف و–أيضا– أنه درس بعض الكتب الفقهية في مذهب الأحناف ومنها "مختصر القدوري" و "مراقى الفلاح" وذكر بعض تلامذة الشيخ الألباني مع تدريس تلك الكتب أنه يحضر في مجالس العلامة محمد بهجت البيطار.

كان الشيخ الألباني يقرأء الكتب والرسائل العلمية ويغرم من أول حياته بالمطالعة في كل أوقات فراغته كما نص عليه تلميذه إبراهيم محمد العلي في ترجمته .[3]

مهنته:

من حيث المهنة أنه أخذ عن أبيه مهنة اصلاحات الساعات فأخذ يكسب رزقه منها.

أسماء شيوخه:إن عدد شيوخ الألباني أربعة كما ذكر أهل العلم في ترجمته وأيضا قيل ثلاثة.وهم

1:الشيخ نوح نجاتي الحنفي"وحفظ الشيخ الألباني الكتاب العزيز على بديه،

(1) العاصمة العثمانية تعرف اليوم بإستنبول

(2) الشيباني،محمد إبراهيم (1407ھ) حياة الألباني و آثاره ،مكتبة السدادي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ،ص 44

(3) العلي ،محمد ابراهيم (1422ھ) الشيخ ناصر الدين الألباني محدث العصر وناصر السنة ،دار القلم دمشق ،الطبعة الأولى ،ص 13 مختصرا

2:الأستاذ محمد سعيد البرهاني"،

3:محمد بهجت البيطار،

4:الشيخ محمد راغب الطباخ.[1]

من أشهر تلامذته:

تتلمذ كثير من الناس على يديه لكن الشيخ الشيباني يقول بعض الناس تلمذ على يد الألباني مباشرة وبعض الطلاب غير مباشرة يعني هم يأتون في الحفلات والمحاضرات العلمية ويستفيد من شيخهم كما أشار إليه الشيخ الشيباني في كتابه "حياة الألباني وآثاره"

سأذكر بعض الأسماء من تلامذته الذين يحضرون عنده لأجل حصول المعلم مباشرة ومن أشهرهم "محمد ابراهيم شقرة" "الشيخ عبد الرحمن السلفي" "الدكتور عمر الأشقر""الشيخ عبد الرحمن (ابنه) " "محمد بن إبراهيم الشيباني" "الشيخ علي الخشان" [2]

رحلته:قال الشيخ ابراهيم محمد العلي:" توفي العلامة الألباني في سنة 1999م بعد العصر قبيل الغروب".[3]

من تأليفاته :ألف وحقق الشيخ الألباني كتبا كثيرة لتأييد مسلكه ويخرج أحاديث كتب الأئمة المتقدمين ويعتمد في تعليقاته وتحقيقاته على مخطوطات "المكتبة الظاهرية بدمشق" كثيرا لأنه بدأ قراءة الكتب منها بعد متأثر ب "مجلة المنار" ،

ثم يتوجه إلى الحديث وعلومه ،ومع ذلك ترك مذهبه الحنفي ،فاختار المذهب السلفية دون مذاهب أهل السنة في الفقه، ودكما ذكرت قبل قليل أنه لم يتعلم العلم الشرعي من أيدى العلماء كما جرى عليه عادة السلف

(1) الشيباني ،حياة الألباني وآثاره،ص 45،مختصرا

(2) الشوبالي،عبد الرحمن بن محمد العيزري (2006م) جهود الشيخ الألباني في علم الحديث رواية ودراية ، مكتبة الرشد الرياض، الطبعة الأولى ،ص 38 (أصلا هذا الكتاب رسالة الماجستير من جامعة صنعاء)

(3) العلي ،محمد إبراهيم ،محمد ناصر الدين الألباني محدث العصر وناصر السنة ،ص53

بل أنه طلب علم الحديث بقراءة الكتب في المكتبة كما نص عليه أهل الترجمة ،وحين اشتغل بقراءة الكتب بدأ عمل التأليف والتخريج .

من أشهر كتبه وتحقيقاته....

"سلسلة الأحاديث الصحيحة والضعيفة"،" "صحيح الجامع الصغير وشارك معه الشيخ زهير الشاويش" صحيح الكلام الطيب" ،"صفة صلاة النبي"،"إرواء الغليل ".."التوسل أنواعه وأحكامه".

و –أيضا – أنه خرج أحاديث "السنن الأربعة "فتصرف فيها ثم قسمها إلى "صحيح" و"ضعيف".

المطلب الثاني :مكارم الأخلاق وحسن التأدب من شروط المحدث

الفرع الأول :المحدث هو من يشتغل بعلم الحديث رواية ودراية ويطلع على كثير من الروايات وأحوال رواتها

قد ذكر أهل العلم أن "المسند" هو الذي يروى الحديث والخبر بسنده بدون معرفة أحوال رواته ولكن المحدث هو أعلى منه لأنه يعرف الأسانيد وأحوال الرواة من حيث الجرح والتعديل و–أيضا– أنه حافظ المتون وسمع أحاديث الكتب الستة والمعاجم والأجزاء الحديثية كما نص عليه الإمام جمال الدين القاسمي.[1]

لا شك فيه أن المحدثين بينوا في ثنايا كتبهم الشروط والضوابط والأداب التي يجب توفرها في المحدث مثلا حفظ الحديث سندا ومتنا وأخلاق الرواة لطلاب العلم وعلاقتهم بشيوخهم وزملائهم وآداب الشيوخ وما يتعلق بها من أصول كما نبه عليه أهل العلم في ثنايا كتبهم ،ولم أذكر التفصيل لهذه الشروط ،في هذا البحث سأذكر نبذة مختصرة عن "مكارم الأخلاق"

قال ابن الصلاح: "علم الحديث علم شريف يناسب مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم وينافر مساوي الأخلاق ومشاين الشيم "

و–أيضا– قال :"هو من علوم الآخرة لا من علوم الدنيا"[1]

(1) القاسمي ،العلامة محمد جمال الدين الشامي (1425ھ) قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث مؤسسة الرسالة الناشرون بيروت،لبنان الطبعة الأولى ،ص 109

علم الحديث له عناية خاصة بسيرة حياة رسول الله – **صلي الله عليه وسلم** – وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا كما نزل سبحانه وتعالى في كلامه الكريم "**وإنك لعلى خلق عظيم** "و

وكما جا في حديث أنس رضي الله عنه فقال :

"كَانَ رَسُولُ اللهِ – ﷺ – أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا"

ولكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعو سبحانه وتعالى أكثر لحسن أخلاقه كما جاء فى رواية:"**اَللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ.....الخ** "[2]

لمكارم الأخلاق له عناية خاصة في هذا المجال ،وكيف يخلو الطالب الذي يروي الأحاديث ويبذل الجهد الكبير لتحصيل العلم ويرحل إلى بلاد أخرى ولم يتحمل بحسن المعاملة ولم يتعامل مع الطلاب بحسن الأخلاق ويختلف في الرأي مع الأخرين بحدود وقيود كما جرى عليه عادة السلف الصالحين.

الفرع الثاني :أمثلة تطبيقية من سيرة المحدثين

بنظر الغامض في سيرة طلبة الحديث والمحدثين وسيرة السلف الأخيار من أهل بيته وأصحابه أنهم أكمل الناس أدبا و أشد الخلق تواضعا لسماعهم الأخبار النبوية في موضوع حسن مكارم الأخلاق.

عن ابن شهاب قال: "إن هذا العلم أدب الله الذي أدب به نبيه ﷺ وأدب النبي ﷺ أمته .....الخ"[3]

قد ذكر الأئمة الأصوليين في كتبهم أخلاق المحدثين ومحاسنهم مع شيوخهم كما نقل الإمام السيوطي قول الخطيب البغدادي :"وإذا ذكر صحابيا قل :"رضي الله عنه" ،فإن كان ابن صحابي قال:رضي الله عنهما.....الخ"[4]

---

(1) الشهرزوري ، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (دون السنة)،علوم الحديث ،بيروت ،دار الفكر المعاصر بيروت ص 236

(2) الشيباني ،أحمد بن محمد بن حنبل (1434م) المسند ،دار السلام للنشر والتوزيع ،الرياض الطبعة الأولى ،ص 288 ،رقم 3823

(3) الخطيب ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (1996م) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ،مؤسسة الرسالة بيروت ،الطبعة الثالثة ،ص 120

(4) السيوطي ،جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (1431ھ) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ،دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ،المملكة العربية السعودية ،ص 579 مختصرا

قال الإمام السيوطي في شرحه :"ويحسن بالمحدث الثناء على شيخه حال الرواية عنه بما هو أهله " كما فعل جماعات من السلف كقول أبي مسلم الخولاني :"حدثني الحبيب الأمين عوف بن مسلم ،وقول مسروق :حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة وكقول العطاء :حدثني البحر يعني ابن عباس رضي الله عنهما وكقول شعبة :"حدثني سيد الفقهاء أيوب ،وقول وكيع :حدثنا سفيان أمير المؤمنين في الحديث"[1]

هذه سنة السلف كما جرى عليه العلماء العاملين ولنا – أيضا – أسوة في سيرة أبي حنيفة – رضي الله عنه – كما أجاز رضي الله عنه لتلاميذه (القاضي أبو يوسف و الإمام محمد) أن يختلف في المسئلة والرأي معه ويناقشانه مع سعة علمه كما وجدنا في كتب الفقه الحنفي في المسئلة الواحدة قولين ورأيين.

الرأي الأول: هو عند الإمام أبي حنيفة والثاني هو عند الصاحبين،كما هو مكتوب في كتب الفقه .

ولو نظرنا في حياة السلف خاصة في مجال علم الحديث لوجدنا أن كثيرا من المحدثين حققوا كتب السلف وخرجوا الآحاديث والآثار وشرحوا ولكنهم لم يتعاملوا معهم إلا بحسن المعاملة والتأدب ومكارم الأخلاق وحسن الإختلاف ،على سبيل المثال .....

عن أبي عمرو الحسين بن عمرو قال سمعت وكيعا يقول :روى شعبة حديثا فقيل له :إنك تخالف في هذا الحديث ،قال من يخالفني ؟قال :سفيان .قال :دعوه ،سفيان أحفظ مني"[2]

عن الحسن بن الصباح البزار :نا أحمد بن حنبل شيخنا وسيدنا"[3]

قال الخطيب البغدادي :"نا أبو طالب يحي بن على الدسكري :أنا أبو المقرئ ،نا أحمد بن يحي بن زهير التستري الشيخ الصالح الحافظ تاج المحدثين"[4]

(1) نفس المرجع السابق ،ص 579

(2) الخطيب ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ،ص 42

(3) نفس المرجع السابق ، ص 114

(4)نفس المرجع السابق، ص 116

حقق كثير من أهل العلم كتب الأئمة وخرج أحاديثها وعلقها ولم يتعامل معهم كما تعامل الشيخ الألباني أثناء تحقيقات الكتب وتخريجاته ،مثلا الإمام حاكم ألف كتاب "المستدرك"أودع فيه ما ليس في الصحيحين ولكن الإمام حاكم لم يطعن ولم يعب على الشيخين ثم حقق ولخص المستدرك الذهبي فوافق مع أحكام الإمام الحاكم وخالفه في بعض ولكنه لم يطعن ولم يعب عليه.

المطلب الثالث: الشيخ الألباني و الأئمة الفقهاء والمحدثين والعلماء المعاصرين (نبذة مختصرة).

قد ذكرت في بيان نبذة مختصرة عن حياته أن الشيخ الألباني درس بعض الكتب الإبتدائية في الفقه الحنفي والنحو وكتب البلاغة المعاصرة ولم يبلغ عدد شيوخه إلا أربعة وقال بعض ثلاثة واستفاد الشيخ الألباني من الكتب أكثر من شيوخه كما أقر به وكما ذكرت في ترجمته، ثم يتوجه إلى طلب علم الحديث متأثرا بأبحاث مجلة المنار كما يقول بنفسه ...

> "فإذا كان من الحق أن يعترف أهل الفضل بالفضل لذوي الفضل فإنني –بفضل الله عزوجل –بما أنا فيه من الإتجاه إلى السلفية أولا وإلى تمييز الأحاديث الضعيفة ثانيا ،يعود الفضل في ذلك إلى السيد محمد رشيد رضا رحمه الله عن طريق أعداد مجلة المنار التي وقفت عليها في أول اشتغالي بطلب الحديث"[1]

قلت:حين تأثر بمجلة المجار أنه ترك مذهبا حنفيا ثم توجه إلى "مذهب السلفية" بعد ذلك توجه إلى تصحيح الأحاديث وتضعيفها وشيئ مهم هو أنه لم يحضر في دروس المحدثين المعاصرين ولم يحصل شيئا من أهل بلده ولم يرحل لتحصيل الحديث وسنده كما جرى عليه عادة الحفاظ منذ قرن أصحاب رسول الله حتى عصرنا هذا.مختصرا أنه يتوجه إلى علم الحديث بدون قراءة كتاب في علم الحديث أومن متونه ،وبعد زمن قليل الشيخ الألباني نسخ كتاب الحاقظ العراقي **"المغني عن حمل الأسفار في الأسفار"**[2]

(1) نفس المرجع السابق ،ص 14

(2) الشيباني،محمد إبراهيم ،حياة الألباني وآثاره ،ص 292

كان مبلغ علمه حين بدأ نسخ الكتاب للحافظ العراقي ،أنه لم يعرف فقه الحديث ومعاني ألفاظه حيث يقول عن نفسه :"بدأت بالنسخ ثم وصلت إلى نصف المجلد الأول ثم خطر في بالي خاطرة.....الخ"[1]

قلت :هذا الأمر واضح أن الشيخ الألباني لم يتعلم من العلماء شيئا في الأصول ولا في الفروع،وأثناء نسخ الكتاب انكشف عليه أنه لا يفقه بعض كلمات الحديث ،وهذا خطير جدا حيث أنه يعلق على كتاب ويخرج أحاديثه وهو لا يعرف معاني الحديث،وبألفاظ أخرى أنه حصل علم الحديث بنسخ كتاب الحافظ العراقي بخلاف جمهور الأئمة السلف أنهم يحصلون العلم أولا ثم يخرجون الأحاديث ويحققون ويعلقون ولكن الأمر عكسه عند الشيخ الألباني

و–أيضا– في قوله إشارة واضحة أنه لم يعرف أصول التخريج والتعليق والتحقيق والتأليف،وعلى هذا سأقول أنه لم يجلس في مجالس المحدثين بسبب هذا لم يتأدب به لأن الأدب يأتي بصحبة الشيوخ ولم يرحل لطب الحديث ولعلو الأسناد وكيف يأخذ أخلاق المحدثين بدون الرحلات العلمية وأهم الشيئ لطالب الحديث هو معاملة الناس بمكارم الأخلاق كما جاء في عدة الأحاديث النبوية وعلى سبيل المثال عن صفية –رضي الله عنها – قالت "ما رأيت أحسن خلقًا من رسول الله ﷺ "[2]

وقال ابن الصلاح :"علم الحديث علم شريف يناسب مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم وينافر مساوي الأخلاق ومشاين الشيم وهو من علوم الآخرة لا من علوم الدنيا"[3]

و–أيضا– ذكر ابن الصلاح عن منهج الإمام مالك رضي الله عنه حين أراد أن يعلم الناس حديث رسول الله وسأذكر ما يؤخذ من عمله ....."

حين الإمام مالك يحضر لتحديث حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم ...

- "أن يتطهر ويتطيب ويسرّح لحيته ويستاك".
- "أن يجلس في صدر المجلس متمكنا من جلوسه وبوقار وهيبة".

---

(1) نفس المرجع السابق ،ص 50

(2) الطبراني ،أبو القاسم سليمان بن أحمد (1415ھ) المعجم الأوسط ،دار الحرمين للطباعة والنشر القاهرة ،ج6،ص 344 ،رقم 6580

(3) ابن الصلاح ،علوم الحديث، ص 236،

- "وتعظيما لحديث رسول الله ﷺ فإذا رفع أحد صوته زجره".
- "أن يفتتح مجلسه ويختتمه بتحميد الله والصلوة والسلام على النبي -ﷺ-".
- "أن يجتنب ما لا تتحمله عقول الحاضرين أو ما لا يفهمونه من الحديث"[1]

ومن شروط المحدث "**الثناء على الشيوخ**"

قال الأصوليون :الكلمات الحسنة عن شخصية أستاذه في حالة الرواية عنه من شروط المحدث وآدابه كما جرى عليه عادة السلف،فقد عمل عليه كثير من أهل العلم والفضل ،كما روى في كتب الأصول على سبيل المثال.....

كما جاء في رواية أن عطاء يحسن قوله عن شيخه وهو "ابن عباس" حين يروي عنه رواية ويقول عنه :"**حدثني البحر**".

و-أيضا- يقول وكيع: "حدثنا سفيان أمير المؤمنين في الحديث"[2]

لا يجوز للعالم الذي يروي من آحاديث رسول الله ومضى حياته لروايته ويبذل الجهد لتحصيل الحديث ويرحل إلى بلاد أخرى للعلو أسناده أن لا يخلو بحسن الأخلاق ولم يتعامل مع الشيوخ والطلاب بحسن المعاملة .

هذا الأمر معروف عتد أهل العلم أن الشيخ الألباني لم يتعامل بحسن المعاملة ولو كان الأئمة المتبوعين من الفقهاء والمحدثين من المتقدمين و المتأخرين ويطعن ويعيبهم حتى يطعن كثيرا على العلماء المعاصرين كما

قال الشيخ عبد الله بن الصديق الغماري[1]: "فإنه - أي الشيخ الألباني - كثير الدعوى ،سفيه اللسان ،شتام هجام فيه زعارة [2] وعرامة [3] قبيحة ، كأنه لم يقرأ الاحاديث الذامة لسوء الخلق .....الخ"[4]

(1) نفس المرجع السابق ،ص 239- 241 ،مختصرا

(2) نفس المرجع السابق ،ص 243 ملخصا

قلت :سأذكر الأمثلة من تأليفاته لأنه يطعن ويعيب على الأئمة الفقها و المحدثين والعلما المعاصرين كثيرا.

طعن الشيخ الألباني على سيدة عائشة الصديقه رضي الله عنها

قد كان حصل الشيخ الألباني معرفة أحكام الشرعية بقراءة الكتب ولم يتلمذ على يدي الشيوخ لكي يؤدبونه وهذا هو أهم سبب سوء خلقه مع أهل العلم ،حتى أنه تكلم عن بعض أصحاب رسول الله بإلفاظ صريحة وهو يحكم بينهم هل هم على الصواب أم على الخطاء كما تقدم قوله في أم المؤمنين رضي الله عنها في حديث الذي روي عنها "فقالت دخل علي رسول الله –ﷺ – فرأى فى يدى فتخات من ورق فقال ما هذا يا عائشة.فقلت صنعتهن أتزين لك يا رسول الله –ﷺ- قال:أتؤدين زكاتهن قلت:لا أو ما شاء الله. قال:هو حسبك من النار"

واستدل به الشيخ الألباني أن هذا الحديث حجة في إيجاب الزكاة علي الحلي **ثم يقول** :ورد عنها بنفها ما يعارض هذا الحديث الذي جاء في المؤطا "أن عائشة كانت تلي بنات أخيها يتامى في حجرها لهن حلي فلا تخرج من حليهن الزكاة"(5)

---

(1) هو السيد أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الغُماري الحسني الإدريسي الطنجي. ولد سنة 1328هـ – 1910 م ونشأ في رعاية والده رحمه الله فحفظ القرءان الكريم، ثم سافر إلى فاس بأمر والده لطلب العلم في جامعة القرويين وعند رجوعه إلى طنجة بعد أن برع وتضلّع وصار مقدَّمًا على جميع أقرانه درّس بالزاوية الصديقيّة 1930م سافر إلى مصر والتحق بالأزهر المعمور فحضر على كثير من علمائه حتى سنة 1350هـ – 1931م حين نال (عالمية الغرباء). فاشتغل عقبها بالتدريس في الأزهر. ثم حصل على عالمية الأزهر ومن مشايخه: تلقى عن الكثيرين في المغرب وتونس ومصر والحجاز والشام؛ أشهرهم: والده. أخوه الحافظ أحمد. شيخ جامع الزيتونة الشيخ طاهر بن عاشور. الشيخ محمد بخيت المطيعي. مسند العصر الشيخ أحمد الحسيني الطهطاوي وغيرهم كثير.

مؤلفاته: له ما يزيد على ثمانين رسالة وكتاباً، فضلاً عن التحقيقات، وقد ألف كثيراً منها من حفظه ولم يكن معه إلا تفسير الجلالين (حين سُجن سنوات ظلماً للخلافات بين مصر والمغرب). منها: الحاوي في فتاوي أبي الفضل الغُماري، والابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج، وإتقان الصنعة في تحقيق معنى البدعة، والإعلام بأن التصوُّف من شريعة الإسلام، وإتحاف النبلاء بفضل الشهادة وأنواع الشهداء، والمهدي المنتظر، وبدع التفاسير، والإحسان في تعقيب الإتقان في علوم القرءان.وفاته: توفي رحمه الله سنة 1413هـ– 1993م بطنجة.

(2) زَعارَّة بتشديد الراء مثل حَمارَّة الصَّيْفِ ومعناه قليلة الشعر وزَعَارَة بالتخفيف عن اللحياني أَي شَرَاسَة وسوء خلق لا يتصرف منه فعْل وربما قالوا زَعِرَ الخُلُق والزُّعْرُور السيِّء الخُلق والعامة تقول رجل زعِر والزَّعْرُور (تصرفا)

ابن منظور ،محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (دون السنة)،لسان العرب ،دار صادر بيروت ،الطبعة الأولى ،ج4،ص 323

(3) عرامة أصله عَرُمَ عَرامة بالفتح وعَرُمَ يَعْرِم ويَعْرُم عَرامة وقال بعض العَرِم الجاهل وقال الفراء العُرامي من العُرام وهو الجَهْل والعُرام الأَذى (مختصرا)

نفس المرجع السابق ، 12/ 394

(4) العماري،أبو الفضل عبد الله بن الصديق (دون السنة)،القول المقنع في الرد على الألباني المبتدع ،ص 6.

(5) مالك ، أبو عبد الله مالك بن أنس (1406هـ) المؤطا ، دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان ، 1/ 250 ،رقم 10

ثم يقول: "فهذه مخالفة صريحة من عائشة رضي الله عنها لحديثها،فإذا جاز في حقها ذلك فبالأحري أن تخالف حديث غيرها .....الخ.[1]

طعن الشيخ الألباني على سيدة عائشة رضي الله عنها بقوله "**أنها تخالف لحديثها مخالفة صريحة**"،ولكن في الحقيقة أن سيدة عائشة رضي الله عنها ليست فقط محدثة بل هي معلمة للصحابة –رضوان الله عليهم – وبعد وصال رسول الله –ﷺ- من كبار الصحابة كانوا يسألونها عن سنة نبي الله –ﷺ- ، وهي– أيضا– من الصحابيات المكثرات ولكن الشيخ الألباني حكم عليها سريعا واستدل بحديثها بمسألة "تحريم الذهب المحلق على النساء"وهذا من تفرداته وشذوذه.

الشيخ الألباني والأئمة الفقهاء والمحدثين.

قال الشيخ الألباني في الحديث الذي رواه معاذ ابن جبل "أن النبي ﷺ حين بعثه إلى اليمن قال له :**كيف تقضي إذا عرض لك قضاء.....الخ"**[2]

تطاول الشيخ الألباني على الأئمة الفقهاء ويقول:"ولا يهولنك اشتهار هذا الحديث عند علماء الأصول واحتجاجهم به في القياس فإن أكثرهم لا معرفة عندهم بالحديث ورجاله،ولا تمييز لديهم بين صحيحه و سقيمه شأنهم في ذلك شأن الفقهاء بالفروع إلا قليلا منهم ....الخ"[3].كيف هو يطعن بلسانه الطويلة على الأئمة الفقهاء أن أكثرهم لا معرفة لهم في الحديث ورجاله.

الشيخ الألباني و الإمام الحاكم[4] والذهبي[5] رحمهما الله.

قال الشيخ الألباني في الحديث الذي رواه الحاكم وهو قوله ﷺ"دباغه يذهب بخبثه"[1]:

(1) الألباني،محمد ناصر الدين الألباني (1409ھ) آداب الزفاف من السنة المطهرة ،المكتبة الإسلامية عمان ،بيروت ،ص 265 ،مختصرا.

(2) أبوداؤد، الإمام الحافظ أبو داود سليمان بن أشعث بن إسحاق الأزدي (1999م) السنن ،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ،الطبعة الأولى 1/ 516 رقم 3592

(3) الألباني ،محمد ناصر الدين ،(دون السنة) السلسلة الآحاديث الضعيفة والموضوعة وآثرها السئي في الأمة ،مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ،الرياض،2/ 284.

(4) هو الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفى سنة خمس وأربعمائة

(5) هو الإمام الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى 748ھ –1374م

"**قلت فلم إذن وافق الحاكم على تصحيح إسناده** ، وكم له من مثل هذه الموافقات الصادرة عن قلة نظر و تحقيق"[2]

ويقول في سلسلته "الضعيفة" عن الإمام الحاكم وعن الحاقظ الذهبي تحت الحديث رقمه (70):

"هذا من أغلاطهما الفاحشة"[3]

ويقول عنهما –أيضا– في سلسلته"الضعيفة" الحديث رقم (404):

"قلت :هذا من أوهامهما الفاحشة".[4]

ويكرر هذا الكلام مرة أخرى فيقول في حق الإمام الحاكم:"**قلت: هذا من أوهامه الفاحشة**".[5]

ويقول عن الحافظ الذهبي –رحمه الله – في سلسلته "الضعيفة":

"قلت :فتأمل مبلغ تناقض الذهبي لتحرص على العلم الصحيح وتنجوا من تقليد الرجال ".[6]

ويكرر – أيضا – تحت الحديث رقمه (2908) ويقول:

"قلت :فتأمل كيف تناقض الذهبي فضلا عن الحاكم على أن تناقض هذا أيسر من الذهبي".[7]

---

(1) أخرجه الإمام الحاكم في كتاب الطهارة ،عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أراد النبي صلى الله عليه و سلم أن يتوضأ من سقاء فقيل له أنه ميتة فقال : دباغه يذهب بخبثه أو نجسه أو رجسه"، هذا حديث صحيح و لا أعرف له علة و لم يخرجاه

(2) الألباني ،محمد ناصر الدين الألباني (1980م) غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام ،،المكتب الإسلامي بيروت ،الطبعة الأولى ، ص 35

(3) الألباني ،سلسلة الآحاديث الضعيفة والموضوعة ،1/ 170

(4) نفس المرجع السابق،1/ 581

(5) نفس المرجع السابق ،4/ 437

(6) نفس المرجع السابق، 4/ 442

(7) نفس المرجع السابق ،6/ 455

ويقول – أيضا–:"ولذلك فقد أخطأ الحاكم خطأ ....."[1]

ويقول في كتابه"التوسل أنواعه وأحكامه"في الحديث السادس"عقب نقل حكم الإمام الذهبي في درجة الحديث :"**قلت – من تناقض الحاكم في"المستدرك".....الخ"**[2]

الشيخ الألباني يعيب على الأئمة منهم الإمام الحاكم والذهبي والإمام المنذري.[3] "بالإهمال في التحقيق والاستسلام للتقليد"

نقل الشيخ الألباني في سلسلته"الضعيفة" في الحديث رقم (1259) قوله "**صحيح الإسناد ووافقه الذهبي وأقره المنذري في الترغيب**" ثم يقول:

"كل ذلك من الإهمال في التحقيق والاستسلام للتقليد ،وإلا فكيف يمكن للمحقق أن يصحح مثل هذا الإسناد ؟[4]

الشيخ الألباني يرمي الإمام ابن الجوزي رحمه الله عنه[5] "بالتناقض"

يقول الشيخ الألباني في الحديث رقمه (948) من سلسلته "الضعيفة":"ومن العجيب أن ابن الجوزي يتغافل عن العلتين الأوليين ويجادل في العلة الثالثة.....ثم يقول:"وهذا شيءلا يليق بأهل التحقيق والعلم"[6]

ويضيف الشيخ الألباني عليه في سلسلته "الصحيحة": "ولذلك فقد أساء ابن الجوزي بإيراده حديثه في "الموضوعات على أنه قد تناقض فقد أورده في الواهيات.....الخ".[1]

---

(1) المرجع السابق ، 3/ 458

(2) الألباني،محمد ناصر الدين الألباني (1421ھ) التوسل أنواعه وأحكامه ،مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض، الطبعة الأولى ،ص 106.

(3) هو الإمام عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الشامي المصري،ولد سنة 581ھ وطلب هذا الشأن وبرع فيه، وصحب الحافظ أبا الحسن ابن المفضل المقدسي وتخرج به، وعمل معجمه في مجلدين،واختصر صحيح مسلم وسنن أبي داوود،وله كتاب الترغيب والترهيب عالم بالحديث والعربية، من الحفاظ المؤرخين توفي سنة 656 ھ.

الزركلي ،خير الدين (1980ھ)،الأعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ،دار العلم للملايين بيروت، الطبعة الخامسة 4/ 30.

(4) الألباني ،سلسلة الآحاديث الضعيفة، 3/ 416

(5)ابن الجوزي هو الشيخ الفاضل المسند بدر الدين أبو القاسم علي بن أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي البكري البغدادي الناسخ. ولد في رمضان سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.و مات في سلخ رمضان سنة ثلاثين وست مئة

(6) الألباني ،سلسلة الأحاديث الضعيفة ، 2/ 361.

الشيخ الألباني و الحافظ المنذري.

قال الشيخ الألباني بعد أن نقل قول الإمام الحاكم في حديث رقم 1259"صحيح الإسناد ووافقه الذهبي وأقره المنذري في الترغيب""كل ذلك من الإهمال في التحقيق ،والاستسلام للتقليد، وإلا فكيف يمكن للمحقق أن يصحح مثل هذا الإسناد"[2]،يقول الشيخ الألباني – أيضا- في حديث رقمه (1286) ووحسنه الحافظ المنذري وقال "رواه الطبراني في "الصغير"بإسناد حسن":"فلا تغتر بقول المنذري"[3]

الشيخ الألباني والحافظ ابن حبان [4]ووصفه له بالتناقض

قال الشيخ الألباني:"قلت وهذا تناقض ظاهر من ابن حبان يشبه تناقض الحافظ السابق".[5]

طعن الشيخ الألباني على الإمام الهيثمي[6] رحمه الله بأنه غافل و متساهل وواهم،ومقصر وسيئ.

قال الشيخ الألباني في الحديث رقم (2813): "ثم وجدت علة أخرى غفل عنها الهيثمي أو تساهل"[7]

ثم قال في سلسلته "الضعيفة"تحت الحديث رقم (2912):"**وقد وهم الهيثمي وهما فاحشا"[8]**

---

(1) نفس المرجع السابق، 1/ 193.

(2) نفس المرجع السابق ، 3/ 416.

(3) نفس المرجع السابق ، 3/ 447.

(4) هو محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي،أبو حاتم البستي، ويقال له ابن حبان: مؤرخ، علامة، جغرافي، محدث.ولد في بست (من بلاد سجستان) وتولى قضاء سمرقند مدة ثم عاد إلى نيسابور، ومنها إلى بلده، مات في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.وهو أحد المكثرين من التصنيف.

انظر:الأعلام للزركلي ، 6/ 78 ،مختصرا

(5) الألباني ،سلسلة الأحاديث الضعيفة ، 3/ 267.

(6) هو علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح نور الدين أبو الحسن الهيثمي .كان أبوه صاحب حانوت بالصحراء فولد له هذا في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وكان عجبا في الدين والتقوى والزهد والإقبال على العلم والعبادة والأوراد وخدمة الشيوخ ،رافق العراقي في السماع فسمع جميع ما سمعه وكان ملازماً له مبالغاً في خدمته وكان يحفظ كثيراً من متون الأحاديث"

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (1403هـ)،طبقات الحفاظ ،دار الكتب العلمية ،لبنان بيروت ،الطبعة الأولى ص 545،مختصرا

(7) الألباني ،سلسلة الأحاديث الضعيفة ، 6/ 336 .

(8)نفس المرجع السابق ،6/ 459

وقال–أيضا–:"مما ذكرنا عن هولاء الأئمة يظهر تقصير الهيثمي أو تساهله"ثم قال في موضع آخر:"وأسوأ منه عملا السيوطي .....الخ "[1]

الشيخ الألباني و الحافظ ابن حجر[2] ووصفه له بالتناقض وبالذهول.

يقول الشيخ الألباني:"وتناقض رأي ابن حجر فيه وفي التهذيب يرجح قول أبي حاتم إنه تابعي،وفي "التقريب" يجزم بأنه صحابي صغير له رؤية ، وليس يخفي على طالب العلم أن هذا التناقض.....الخ"[3]

وأضاف الشيخ الألباني عليه وقال:"قلت:رحم الله الحافظ لقد شغله تحقيق اسم الصحابي عن بيان حال ابنه الراوي عنه ،..... الخ"[4]

الشيخ الألباني و الإمام الحافظ السيوطي[5]

الشيخ الألباني يطعن ويعيب كثيرا على الإمام الحافظ السيوطي رحمه الله بما لم يفعله أحد قبله في تاريخ الحديث و علومه.ومن ذلك...

قوله في الحديث رقم (142) من سلسلته "الضعيفة":

- **قلت (الشيخ الألباني)**:" لم يخجل السيوطي – عفا الله عنا وعنه – من أن يستشهد بهذا الإسناد الباطل، فإن أبا الدنيا هذا كذاب أفاك لا يخفى حاله على السيوطي"[6]
- **ويقول في الحديث رقم(151)**:"خالف السيوطي —كعادته — فذكره في جامعه".[7]

---

(1) نفس المرجع السابق ، 3/ 655

(2) إمام الحفاظ في زمانه وحافظ الديار المصرية قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد الكناني العسقلاني ثم المصري الشافعي. ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وعانى أولاً الأدب والشعر فبلغ فيه الغاية ثم طلب الحديث من سنة أربع وتسعين وسبعمائة فسمع الكثير ورحل ولازم شيخه الحافظ أبا الفضل العراقي وبرع في الحديث وتقدم في جميع فنونه. أنه توفي —رحمه الله – سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة.

انظر: السيوطي ،طبقات الحفاظ ،ص 552، مختصرا

(3) الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، 3/ 266.

(4) نفس المرجع السابق ، 4/ 128.

(5) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي،جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديب. (849 – 911 هـ)،له نحو 600 مصنف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة.

(6) الألباني ،سلسلة الآحاديث الضعيفة ،272/1.

(7) الألباني ،سلسلة الآحاديث الضعيفة ، 1/ 283.

- **و–أيضا –قال:**"قلت:كان السيوطي– عفا الله عنا وعنه–لم يقف على حكم هذين الإمامين بوضع هذا الحديث وإلا لما سود به "الجامع الصغير أو لعله قلد الهيثمي والمنذري".[1]

قلت :و–أيضا– يعيب ويطعن على الإمام السيوطي كما قال عنه في سلسلته "الضعيفة.[2]

- يطعن الشيخ الألباني عليه في الحديث [3]رقمه (381).[4]

وفي نفس الصفحة يطعن على الإمام البيهقي ويقول: "قلت:ولعل السيوطي اغتر بإيراد البيهقي له.. .....الخ"

ثم يقول:"**فهذا كله يدلنا على أن السيوطي يغلب عليه التقليد في كثير من الأحيان...الخ**".[5]

- **ويعيبه – أيضا– في الحديث رقمه (396).**[6]
- ويكرر كلامه في"سلسلته "الضعيفة " ويقول:"ومن عجائب السيوطي وتناقضه .....الخ".[7]
- و– أيضا – يكرر كلامه في طعنه كما سترى "[8]
- و–أيضا– قال في الحديث رقمه (786):"**دعا الوالد لولده مثل دعا النبي لأمته**"موضوع وخرج الحديث السابق وقال "ثم إن الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات (87/3) مستندا على حكم الإمام أحمد عليه بالبطلان كما سبق.....الخ".[9]
- **وفضلا ما سبق فهذه بعض المواطن التي نيل طعن وسوء أدب مع الحافظ السيوطي:**

انظر من السلسلة الآحاديث الضعيفة "(315/2)،(386/2) ،(479/3)،(532/3)، (3/ 655)

ويقول في عدة موضع في سلسلته "الضعيفة":"وأسواء منه عمل السيوطي "فإنه أورد الحديث في "الجامع الصغير".

---

(1) نفس المرجع السابق ،1/ 357.

(2) نفس المرجع السابق ،1/ 427.

(3) الحديث "ليس من أخلاق المؤمن التملق إلا في طلب العلم" انظر :الألباني ،سلسلة الآحاديث الضعيفة ، 1/ 560.

(4) نفس المرجع السابق ، 1/ 560.

(5) نفس المرجع السابق،560/1.

(6) نفس المرجع السابق ،1/ 572.

(7) نفس المرجع السابق ،2/ 37.

(8) نفس المرجع السابق ،2/ 202.

(9) نفس المرجع السابق، 2/ 203.

انظر :سلسلة الأحاديث الضعيفة ....

(672/3) (688/3) (189/4 ويقول :وجعجع حوله السيوطي في اللآلئ دون طائل) (324/4-325) (333/4) (443/4) (446/4) (240/5) (465/5)(63/6 ،322،199،81،65، 430) (308/8) (303،307/8)

الشيخ الألباني يصف صراحة المحدث المناوي بالتناقض والتعصب،فيقول:

- "ثم إن المناوي وهم وهما فاحشا في كتابه الآخر"التيسير" .....الخ".[1]
- ويكرر كلامه في الطعن عليه ويقول :"**وإن من عجائب المناوي التي لا أعرف لها وجها أنه في كثير من الأحيان .....الخ**".[2]
- "قلت فالعجب من المناوي كيف عدل عن هذا النقد العلمي الصحيح إلى متابعته للسيوطي فيما أنكره عليه فقال في التيسير:"وإسناده حسن"**ثم قلده الغماري كعادته فأورده في كنزه**".[3]
- "قلت:ومما سبق تعلم أن المناوي قد خالف المنهج العلمي في هذا الحديث فإنه أقر الترمذي على تحسينه والحاكم على تصحيحه ثم زعم في التيسير أن إسناده صحيح واغتر به الغماري كعادته فأوره في كنزه "[4]
- "ومن غفلة المناوي التي اتهم بها السيوطي وان كان لم ينج منها".

ثم يقول :"**فذهل المناوي عن كون الحديث عند البخاري باللفظ المذكور** .....الخ".[5]

- الشيخ الألباني يعيب المناوي بألفاظه "**إسناده ضعيف" فلا أدري أنسي أم تناسى ؟**.[6]
- و-أيضا – الشيخ الألباني يطعن على الشيخ المناوي بالتعصب.[7]

الشيخ الألباني والعلماء المعاصرين المشتغلين بعلم الحديث فمنهم

الشيخ المحقق شعيب الأرناؤوط[8]

---

(1)نفس المرجع السابق ،1/ 534.

(2) نفس المرجع السابق ،4/ 34.

(3) نفس المرجع السابق ،4/ 315.

(4) نفس المرجع السابق ، 4/ 323.

(5) نفس المرجع السابق ، 4/ 361.

(6) نفس المرجع السابق ،5/ 269.

(7) نفس المرجع السابق ، 2/ 345.

(8) هو الشيخ شعيب بن محرم أبو أسامة الألباني ارناؤوطي (1346 هـ- 1438 هـ)

- يقول في مقدمة كتاب "آداب الزفاف":**أن الشيخ شعيبا الأرناؤط كان من أهل الأهواء** [1]
- وقال –أيضا- عنه :**"ولكنه تعامي"**[2]

الشيخ الألباني و الشيخ المحدث عبد الله بن الصديق الغماري([3]) صاحب "الكنز الثمين".

قال الشيخ الألباني في مقدمة المجلد الثالث من السلسلة الضعيفة:

- "وكانت مقدمة المجلد السابق عامرة بفضل الله بالبحوث العلمية والرود الفقهية والحديثية على بعض الحاقدين والحاسدين من الصوفية والطرقية الذين يتهمون الأبرياء بما ليس فيهم ، من أولئك الشيخ عبد الله الغماري المغربي الذي غمر الحقد صدره وعمي بالهوى قلبه ... ...الخ".[4]
- يقول الشيخ اللباني في مقدمة سلسلته "الضعيفة" عن المحدث الأعظمى والشيخ الغماري والسقاف أنهم كانوا من عدو أهل التوحيد والسنة و–أيضا- يعيبهم بذوي الأهواء و البدع مع أهل الحديث وأنهم ومن نحا نحوهم من المتعصبة الجهلة".[5]
- يقول _أيضا_ في مقدمة الطبعة الجديدة لصفة صلاة النبي ﷺ: "فليتأمل القارئ المنصف وقاحة هذا المغمور"[6]
- وفي نفس الصفحة يقول:"ومن خباثته وتدليساته"
- **يقول _أيضا_ أن الغماري قلد الشيخ المناوي وأخرج الحديث في كتابه "كنز الثمين"**[7]
- كما قال عنه في سلسلته "الضعيفة" في الحديث رقمه (1844):أن الشيخ الغماري يقلد"قلت ومما سبق أن المناوي قد خالف المنهج العلمي في هذا الحديث فإنه أقر الترمذي على تحسينه والحاكم على تصحيحه ثم زعم في التيسير "أن إسناده صحيح واغتر به الغماري _كعادته _ فأورده في كنزه"[1]

---

(1) الألباني،آداب الزفاف من السنة ،ص 21

(2) الألباني،محمد ناصر الدين الألباني (1410ھ) صفة صلاة النبي ﷺ ،مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ،لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الرياض ،طبعة جديدة ،ص 16

(3) هو الحافظ السيد أبو الفضل عبد الله بن محمد الصديق ولد بطنجة سنة 1328ھ وحفظ القرآن الكريم وأتقن علم رسمه وضبطه بعد ذلك ذهب إلى فاس للمرة أولى فحضر على علماء جامع القرويين علوم العربية و الفقه المالكي وصحيح البخاري وعلم الفرائض والتوحيد والمنطق وغير ذلك وألف كتبا كثيرة تقرب من مائة فحقق كتبا علمية من محققاته "المقاصد الحسنة" للسخاوي و أخلاق النبي ﷺ للحافظ أبي الشيخ ابن حبان "تنزيهة الشريعة المرفوعة"لإبن عراق البحر الزحار والمسانيد الثلاثة للسيوطي وغيرها

الغماري ،الحافظ السيد أحمد بن محمد بن الصديق الحسني الإدريسي (دون السنة)،حصول التفريج بأصول التخريج أو كيف تصير محدثا ،ص 104-106.مختصرا

(4) الألباني،سلسلة الأحاديث الضعيفة، 4/ 2.

(5) الألباني،سلسلة الأحاديث الضعيفة ،1/ 6.مقدمة الكتاب ، مختصرا

(6) الألباني، صفة الصلاة ،ص 21،مقدمة الكتاب.مختصرا

(7) الألباني،سلسلة الأحاديث الضعيفة ، 3/ 490 تصرفا

- و-أيضا- طعن على المحدث الفقهيه الشيخ الغماري وقال:"قلت:هذا خلط غريب لكن صدوره من الغماري ليس بعجيب،فإن ذلك من عادته في كثير من كتيباته ....الخ"[2]
- **ويكرره_ أيضا _ بألفاظه:**"وهذه غفلة شديدة.....الخ"[3]
- "وإن من غرائب الشيخ الغماري التي لا تنتهي .أنه لم يتعقب المناوي في تناقضه المذكور"[4]
- كتب الشيخ الغماري رسالة في الرد على الألباني وسماها "الرد المقنع في الرد على الألباني المبتدع "فبدأ الشيخ الألباني النقد والطعن عليه بألفاظ "المكر و الخبث و الجهل وسوء خلقه وسلاطة لسانه ".[5]
- قال الشيخ الألباني: "وقامت الحجة على الغماري المغمور بالهوي والعياذ بالله _تعالى_"[6]
- وطعن _أيضا_ على الشيخ الغماري بألفاظ شديدة **ويقول:"ومن تلك الأمور التي زل فيها الغماري المغمور**"[7]
- وفي نفس الصفحة يكرر كلامه :"فأقول: هذا من تدليساته ومغالطاته الخبيثة "[8]
- ثم يقول:"**فتجاوز المغمور كل هذه الأدلة** .....الخ".[9]

الشيخ الألباني يدعو على العلامة الشيخ عبد الفتاح أبوغدة

قال في كتابه "كشف النقاب": "أشل الله يدك و قطع لسانك".[10]

ما بين الشيخ الألباني و العلامة الحافظ المحدث المؤرخ الناقد الزاهد محمد زاهد الكوثري

- يرمي الشيخ الألباني العلامة الكوثري بأنه "المتعصب المعروف لمذهبه وتتبعه لعثرأت ابن تيمية وعدائه الشديد له كما هو معروف عند أهل العلم".[1]

---

(1) نفس المرجع السابق، 4/ 323 .

(2) نفس المرجع السابق ، 6/ 49 ،مختصرا

(3) نفس المرجع السابق ، 6/ 200.

(4) نفس المرجع السابق ، 7/ 253.

(5) نفس المرجع السابق ، 8/ 86.

(6) الألباني،صفة صلاة النبي ﷺ،ص 20،مقدمة الكتاب تصرفا

(7) الألباني،سلسلة الأحاديث الضعيفة، 3/ 27، تصرفا

(8) نفس المرجع السابق ، 3/ 27

(9) نفس المرجع السابق ،3/ 28

(10) الألباني ،محمد ناصر الدين الألباني (1395م)كشف النقاب ،دار الكتب الإسلامي بيروت،الطبعة الأولى ، ص 52

- ويقول –أيضا– :"إن هذا الرجل لا يخشى الله فإنه يتبع هواه انتصارا لمذهبه ....ثم يقول "وفي ذلك من التضليل و قلب الحقائق ...الخ.[2]
- و–أيضا– يرمي الشيخ الألباني المحدث الكوثري بأنه متصب لمذهبه و–أيضا– أنه يتبع هواه في تصحيح الحديث وتضعيفه كما قال في سلسلته "الضعيفة".[3]
- **ويكرر الكلام فيه** ويقول عنه أن الكوثري يغتر بكلام ابن الجوزي ويقلده في التصحيح والتضعيف كما قال عنه:" "**بل هو بقبقة**[4]**في زقزقة** [5]**لأنه قائم على مجرد التقليد الذي ليس فيه أي تحقيق**".[6]
- و–أيضا– قال عنه أنه متجاهل ويعزو "**تصحيح الحديث**"إلى الحافظ (ابن الحجر).[7]
- طعنه _أيضا_وقال:"قلت:فلا يجوز الاستشهاد به كما فعل الشيخ الكوثري والشيخ الغماري في "مصباح الزجاجة"وغيرهما من المبتدعة".[8]
- **الشيخ محمود سعيد ممدوح** (له الكتاب) **"تنبيه المسلم إلى تعدي الألباني على صحيح مسلم"**
- **طعن الشيخ الألباني الشيخ ممدوح فكتب مقدمة جديدة على كتابه "أداب الزفاف"**وجعل سبب لكتابة المقدمة كما أقر بنفسه فيقول: "**هذا وأنا أكتب هذه المقدمة**.....الخ "[9]
- **ثم يقول عنه** أنه سلك في التصحيح والتضعيف على سبيل الحاقدين و الحاسدين الذين خالفوا سبيل المؤمنين في الرد على المخالفين .....ثم يقول عن شيوخ الشيخ ممدوح: "**كذلك من شيوخه بعض الغماريين المشهورين بحقدهم وعدائهم الشديد لأهل السنة والتوحيد**".[10]

---

(1) الألباني ،آداب الزفاف من السنة المطهرة ، ص 46.

(2) الألباني،سلسلة الأحاديث الضعيفة، 2/ 284.

(3) نفس المرجع السابق ، 6/ 71.

(4) المراد البَقْبَقَة:كثرة الكلام. ويقال: رجل بَقْباق وبَقّاق، مخفف. انظر مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زَكَرِيّا ، 1/ 183.المعجم الوسيط ، 1/ 137

(5) المراد" زقزقة" :ويقال: رجلٌ زَقَزَقٌ، إذا كان خفيفاً (انظر الاشتقاق ابن دريد، 169/1.

وقال صاحب المعجم الوسيط :الطائر زقزقة و زقزاقا صوت و الطائر فرخه زقه و فلان ضحك ضحكا ضعيفا و الصبي رقصه ،المعجم الوسيط ،1/ 822.

(6) الألباني،سلسلة الأحاديث الضعيفة ، 6/ 139

(7) نفس المرجع السابق ، 8/ 362

(8) الألباني ،(1421ه) ،التوسل أنواعه وأقسامه ،مكتبة المعارف للنشر والتوزيع لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد ، الطبعة الأولى . ص 98

(9) الألباني ،آداب الزفاف في السنة المطهرة،ص 49 ،مقدمة الكتاب

(10) نفس المرجع السابق ،ص 50

- **يرميه _أيضا _** :"أنه باغ جاني _مع الأسف_".[1]

الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري.

للشيخ إسماعيل الأنصاري كتاب "تصحيح حديث صلاة التراويح عشرين ركعة والرد على الألباني في تضعيفه"ومع ذلك "إباحة التحلي بالذهب المحلق " وفي هذا الكتاب رد الشيخ الأنصاري عليه بسبب هذا غضب الشيخ الألباني عليه وعابه وبدأ سبه سبا ومن ذلك قوله:

- "فلينظر القاري الكريم إلى خباثة هذا الرجل الذي يكاد قلبه يقطر دما حسدا وحقدا، إنه يسأل ماكرا ويجيب من عند نفسه باغيا ....الخ ".[2]
- **ومن أقواله :"وإن من تلاعب هذا الرجل الدال على أنه يلعب على الحبلين".**[3]
- **وقال _أيضا_** :"الأنصاري مع جهله بهذا العلم فهو مغرق في اتباع الهوى".[4]

العلامة الأثري محدث الهند حبيب الرحمن الأعظمي.

أثنى الشيخ الألباني علي الشيخ الأعظمي[5] في مقدمة كتابه"صحيح الترغيب ":

"واعلم أن مما شجعني على نشرهما ....العالم الشهير الجليل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي".

ويقول مرة أخرى في تلك الصفحة أنه محقق وفاضل و–أيضا — ممن يرغبني في البحث وتصحيح الحديث وتضعيفه كما في نفس الصفحة .[6]

ثم يقول ذاما للمحدث الشيخ الأعظمي في مقدمته الجديدة "لآداب الزفاف":

"واستعان الأنصاري في آخر رسالته بأحد أعداء السنة وأهل الحديث ودعاة التوحيد المشهورين بذلك ألا وهو الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي الذي تستر باسم(أرشد سلفي) لجبنه وفقدانه الشجاعة العلمية والأدبية".[7]

---

(1) نفس المرجع السابق ،ص 52

(2) الألباني ،مقدمة السلسلة الأحاديث الضعيفة، 1/ 22

(3) الألباني ،آداب الزفاف ،ص 30،مقدمة الكتاب

(4) نفس المرجع السابق ،ص 33

(5) كان الشيخ الألباني يستفيد كثيرا من كتب الشيخ المحدث حبيب الرحمن الأعظمي،لأن الشيخ الأعظمي _رحمه الله _حقق كثيرا من كتب السنة النبوية وأخرجها من عالم المخطوطات إلى عالم المطبوعات فحقق نصوصها وعلق عليها ونثر منها فوائد كثيرة ،ومنها مصنف عبد الرزاق له (11) مجلدا و زوائد البزار،وسنن سعيد بن منصور ،مسند الحميدي ،المطالب العالية بزائد المسانيد الثمانية لإبن حجر وهذه الكتب موجودة في مكتبة الألباني ويستفيد منها. (انظر:السقاف ،السيد حسن بن على السقاف (1431ه) قاموس شتائم الألباني بيروت، دار الإمام النووي – لبنان،الطبعة الثانية ،ص 35-36.

(6) الألباني، (1421ه) صحيح الترغيب والترهيب ،مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض، الطبعة الأولى ،1/ 94-95، مقدمة الطبعة الأولى.

(7) الألباني ،آداب الزفاف ،ص 8.مقدمة الكتاب.

ويعيبه- أيضا- أن الأعظمي له تشكيكات وتضليلات أخرى في مجال علم الحديث كما قال عنه في مقدمة كتاب **"أدب الزفاف"**.[1]

قلت:أن الألباني رماه بألفاظ خطيرة **"عدو السنة و التوحيد"** وبألفاظ **"عدو أهل الحديث و التوحيد"** على كل من يرد عليه خطأه أو يختلف معه في الرأي من أهل العلم والفضل.[2]

الطعن على الشيخ محمد علي الصابوني و الشيخ نسيب الرفاعي.

يقول الشيخ الألباني:"وتبعه بلديه الصابوني فأورده في مختصره _أيضا_ فقد زعما _كلاهما _أنهما التزما في كتابيهما ألا يذكرا إلا الأحاديث الصحيحة و كذبا والله ..الخ"

ثم يقول :"إنهما لم يدرسا هذا العلم مطلقا".[3]

من أقواله.....

يصف الشيخ الألباني في كتابه "التوسل"الشيخ نسيب الرفاعي "بالشرك الأكبر".[4]

"والحديث مما صححه الرفاعي في مختصره (3/40-30) فما أكثر تعديه وظلمه لنفسه وقرائه"[5]

"إذا عرفت هذا يتبين لك تهور الشيخ نسيب الرفاعي"[6]

المفسر الشيخ سيد قطب صاحب تفسير "في ظلال القرآن"

أثنى الشيخ الألباني عليه أولا في المقدمة لكتابه:"مختصر العلو"بألفاظ أنه هو الأستاذ الكبير ثم عاد ذاما ويقول عنه

"ثم عاد ذاما بل مضللا فنسخ كلامه السابق حيث رمى"سيد قطب"بالحلول والاتحاد وبوحدة الوجود".....الخ"

---

(1) نفس المرجع السابق ،ص 15

(2) وهذه العبارة خطيرة جدا ،وذلك أن كل من أوتي مسكة من عقل يعرف أن عدو السنة و التوحيد هو الكافر والضال ولا يحل لأحد أن يصف مسلما بذلك وهذا هو المعروف عند عاقل أن الإنسان إما أن يكون عدوا للسنة والتوحيد فيكون _بذلك _كافرا أو مواليا يحب السنة والتوحيد فيكون مؤمنا مسلما ولا ثالث بينهما ذلك وحكم من يكفر المسلم بغير حق معروف عند أهل الحديث بصريح قول النبي ﷺ" أيما امرئ قال لأخيه يا كافر. فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال وإلا رجعت عليه"

مسلم ،أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (2000م)،الصحيح دار السلام للنشر والتوزيع الرياض ،1/ 47 رقم 111

(3) الألباني ،سلسلة الأحاديث الضعيفة ، 3/ 361.

(4) الألباني،التوسل و أنواعه وأحكامه ، ص 90. تصرفا

(5) الألباني ،سلسلة الأحاديث الضعيفة ، 3/ 493.

(6) نفس المرجع السابق ، 3/ 489.

ثم يقول:"ظاهر كلامه تماما أنه لا وجود إلا وجود الحق.....وعلى هذا تأتي بعض الروايات التي تفصل هذه الضلالات الكبرى بما يرى بعض الصوفيين".[1]

مقدمات كتب الشيخ الألباني:

قد ذكرت في هذا المبحث عدة أمثلة من كتب الشيخ الألباني ومن مقدماته للطعن في الأئمة و العلماء وأختتم هذه الطعون بهذه الخلاصة من كتاب "قاموس شتائم الألباني"للسيد السقاف،حيث يقول :

"مقدمات الألباني لكتبه وكتب غيره عبارة عن سيل من الشتائم وهجر الكلام .....الخ".

على سبيل المثال انظر في كتاب الشيخ الألباني "آداب الزفاف" لا يجد في السبعين صفحة الأولى إلا ما يبعده عن الأدب والأخلاق والسب والشتم لأكثر من خمسة عشر من علماء الأمة الأكابر وهؤلاء العلماء من ساداة الغماريين وهم سبعة:الشيخ أحمد والشيخ عبد الله بن الصديق الغماري والشيخ الرمزي والشيخ عبد العزيز والشيخ عبد الحي والشيخ إبراهيم والشيخ حسن والشيخ شعيب والشيخ الأعظمي وابن حزم والشيخ إسماعيل الأنصاري وزهير الشاويش والشيخ الكوثري والشيخ عبد الفتاح.

وكتابه "**صفة صلاة النبي**"فيها مقدمة تشتمل على ثلاثين صفحة ملأها سبابا وشتاما واتهاما لرفيق حياته وتلميذه.وهو زهير الشاويش الذي أمضى معه أربعين عاماوتقديم العون المادي والأدبي له والترويج كتبه.

المطلب الرابع :أهم نتائج البحث:

- تعلم الشيخ الألباني علوم الشريعة الإبتدائية في"جمعية الإسعاف الخيري"وقد أتم المرحلة الابتدائية فقط لكنه لم يكمل دراسته فيها وتعلم مهنة إصلاحات الساعات من والده وكسب رزقه من هذه المهنة.
- عدد شيوخه وعرفت أثناء دراسة سيرة ذاتية للشيخ الألباني أن العدد لم يبلغ إلا أربعة على حسب قول البعض وأما أتفق المترجمون على الثلاثة.

(1) السقاف ،قاموس شتائم الألباني ،ص 49.

- تأثر الشيخ الألباني من عقيدة الشيخ ابن تيمية وتلميذه ابن القيم والشيخ ابن عبد الوهاب وهولاء الشيوخ الثلاثة الذين يدعون الى تحكيم الكتاب والسنة والرجوع إليها في جميع الأمور ومحاربتهم للبدع وأصحاب المذاهب الأربعة فاختار عقيدة هؤلاء الشيوخ الثلاثة.
- كان الشيخ الألباني مغرما بالمطالعة والقراءة من أول حياته.
- يتوجه الشيخ الألباني إلى طلب علم الحديث وعلومه وهو ابن عشرين متأثرا ب "مجلة المنار المصرية" كانت يصدرها الشيخ سيد رشيد –وهو مؤسس دعوة السلفية – وكما توجه إلى السلفية.
- أول ما قام به الشيخ الألباني وهو تخريج الحديث لكتاب "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار".
- حين تأثر ب "مجلة المنار" أنه لم يتوجه إلى المحدثين والأصوليين المعاصرين بل كان يذهب إلى مكتبة و يقرأء الكتب من الصبح إلى الليل.
- كان الشيخ الألباني من أهل الصحفي لأنه تعلم علوم الحديث من قراءة الكتب في "المكتبة الظاهرية" كما نص عليه أهل العلم.
- كان الشيخ الألباني يخرج أحاديث الكتب ويعلق عليه ويجتهد في التخريج والتعليق جهدا كبيرا.
- هذا الأمروف عند أهل العلم أن الشيخ الألباني حصل علم الحديث من مطالعة الكتب في مكتبة ظاهرية واشهر إماما فقيها ومحدثا كما قال بعض و-أيضا- قال بعض تلميذه فمنهم الشيخ القريوتي في كتابه "ترجمة موجزة لفضيلة المحدث" والأستاذ إبراهيم في كتابه "علماء ومفكرون معاصرون لمحات من حياتهم وتعريف مؤلفاتهم" ويقول عنه "أنه محدث وناصر السنة.
- و-أيضا- الشيخ الألباني لم يرحل إلى بلاد أخرى لطلب علم الحديث ولعلو سنده –كما جرى عليه عادة الأئمة-، وإذن نسبة إصطلاح المجتهد والمحدث إليه ليس صحيحا وكما نص عليه الخطيب البغدادي في تصنيفه "الرحلة في طلب الحديث (224/1)":

- **"رجل من لم يرحل في طلب الحديث لا يعتبر محدثا"**
- كما تقدم أنه يطعن ويعيب كثيرا على كل أحد من يخالفه في قبول تصحيح الحديث وتضعيفه أو يرد عليه .
- كان الشيخ الألباني ليس من الحفاظ مثلا متنا وسندا ولم يرحل الرحلات العلمية لطلبه و-أيضا- ليس له إجازة الرواية من الشيوخ كما هو أهم الشي في مجال الحديث وعلومه.
- وعند أهل العلم الطالب الذي لم يجلس في مجالس العلماء لتحصيل هذا العلم الشريف لن يكون محدثا بل يسمى صحفيا كما نص عليه الخطيب البغدادي في كتابه "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"
- ولا شك فيه أنه لم يتعلم من المحدثين المعاصرين شيئا في الحديث وعلومه وما يتعلق به.
- لم يتعامل الشيخ الألباني مع الأئمة الفقهاء والمحدثين بحسن الأدب والمعاملة كما ذكرت كلاما ما انقض به من قدر الأئمة الأربعة وغيرهم من المحدثين والأصوليين المتقدمين والمتأخرين.

☆☆☆☆☆☆☆☆☆